عن جولة سمو سيدي الأمير عبدالله

صالح العبدالرحمن التويجري

■ وها أنا أدلي بدلوي..

جولة سمو سيدي الأمير عبدالله في أحياء بوسط الرياض ودخوله بعض البيوت التي يظهر عليها الفقر، أيقظت وستوقظ الأغنياء من ابناء هذا الشعب المسلم لتأدية ما يجب عليهم نحو اخوانهم واخواتهم المعوزين.

وبهذه المناسبة اقول لكل من كتب يمتدح ويثني على سموه لقيامه بتلك الجولة وفتح الباب على مصراعية بين الفئتين من المواطنين الفقراء والأغنياء.

اعرف واجزم ان سموه لا ينظر الى ماكتب عنه وعن جولته ولا ينتظر من احد أن يثني عليه فقد قالها صريحة والله لم اقم بذلك رياء، وانما للتعرف على احوال المعوزين من اهل هذا الوطن والعمل على مساعدتهم، لذا فسموه ليس بحاجة لكل ما كتب عنه ولكنه بحاجة الى ان يقوم هؤلاء الكتاب باستنهاض همم الموسرين من ابناء هذا الوطن لتقديم شيء لله ثم لأبن الوطن وكف يده عن التردد على المساجد والمعارض ليحصل على مايسد عوزه ولا ريب فقد افتتح سموه باب سالتبرع احسن الله اليه.

وبعده سمو الأمير سلطان وفقه الله وكأني أرى كرماء هذا الوطن بدأوا يستشعرون اهمية فعل الخير ومد يد العون للمعوزين.

والحمد لله... البداية جيده، اتوقع ان يتجاوز المقدم لهؤلاء اكثر من عشرة بلايين ريال بإذن الله، فالبداية بعشرة ثم ثمانية، والبداية الأخرى بعشرة آلاف وحدة سكنية من الوليد بن طلال ثم بـ ١٠٨ وحده سكنية من الشيخ عبدالرحمن فقيه، ثم تبرعات موظفي جريدة الجزيرة أمس براتب يومين واليوم «الرياض» براتب أربعة أيام وخمسمائة ألف، ثم سكرتارية سمو سيدي الأمير عبدالله بخمسمائة الف ٧٥٪ من رواتبهم، وسيلحق الكثير والكثير بإذن الله.

ومن هذا المقام اهيب بالبنوك والشركات والمؤسسات على اختلافها ان يقتفوا اثر سمو سيدي الأمير عبدالله والأمير سلطان والأمير الوليد والشيخ الفقيه، واقول اعلموا وتأكدوا أن ما تبذولنه سينتظركم يوم الحاجة اليه وبالمناسبة فقد قرأت منذ عشرة أيام عن ان أرباح البنوك خلال التسعة الأشهر الماضية تزيد عن ثمانية مليارات ريال فلا أقل من التبرع بمليار اكراماً لسموه وتجاوباً مع دعوته، وهو لا يجاوز ١٢٪ من الربح يعتبرونه ضريبة على الحسابات المودعة لديهم فقط.

وايضاً نقول اين المؤسسات الخيرية عن طرق هذا الباب كمؤسسة الملك فيصل ، ومؤسسة سمو الأمير سلطان، وخلافهما من المؤسسات الخيرية.

نسأل الله ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وسمو سيدي النائب الثاني وأن يكرم الأمير الوليد بن طلال والشيخ عبدالرحمن الفقيه وان يجعل ما بذلوه في موازين اعمالهم يوم الدين والله ولي التوفيق.

الراعي والرعية

لفتة كريمة، ويد حانية رحيمة

عبدالرحمن عمر المحسن ❖

■ في شهر الخير والمحبة.. كانت اللفتة الكريمة الإنسانية في شهر الجود، شهر الفضل والطاعة والقرآن.. في شهر المغفرة، شهر اللطف والإحسان.

في شهر رمضان المبارك فاضت المشاعر بالحب.. وتجلّت الأبوة الحانية في أروع مظاهرها، تجلّت في أيام العطاء والبذل والفداء. وكانت الزيارة التاريخية من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للأحياء الفقيرة في الرياض.

هذا ولي العهد في زيارة غير عادية.

هذا ولي العهد يقهر بزيارته الفقر، يقهر الحرمان، يقهر مظاهر البؤس، ويرفع للكرامة الإنسانية راية، ويجعل للشهامة العربية الأصيلة آية.. دخل البيوت والقلوب.

تفقّد أحوال الرعية.. وهذا هو نهج السلف الصالح، وهذه هي صفات القادة الذين خطّوا منهجاً لخدمة الشعب، وسيخلدهم التاريخ بإذن الله، سيكتب بأحرف من نور أسماء الذين يحبّون الشعب، ويعملون من أجل الشعب.

زيارة برّ وتعاون وتعاضد، لتشدّ الأواصر، وتقوي الألفة والمحبة والمودة.

لفتة إنسانية كانت في شهر الخير والإنسانية.

بادرة جميلة أدخلت البهجة والسرور في النفوس.

قيادة حكيمة وعهد رشيد، والمواطنون في كل مكان، يلهجون بكلمات الشكر والعرفان، يرفعون أيديهم إلى ربّ السماء، يرفعون أكف الضراعة إلى الله أن يحفظ القيادة من كل مكروه.

لقد بدأ ولي العهد في حق المواجهة.. حق المصارحة مع النفس مع الآخرين هؤلاء من الشعب، هؤلاء ناسه وشعبه، هؤلاء أبناؤه، بنو وطنه وأرضه المباركة، هؤلاء مواطنوه الصالحون يلتفون حوله، يبثونه همومهم ومعاناتهم وولي العهد يقول:

لا للفقر، لا للحرمان.. لا لمظاهر البؤس.

ولي العهد يلتقي أبناءه، يلتقي الناس من عامة الشعب، يقف شخصياً على أحوالهم، يتلمّس بنفسه احتياجاتهم، يصغي إلى معاناتهم، يستمع إلى طلباتهم، يتعرف إلى أحزانهم وأحلامهم.

سموه الكبير يهتم بالأبناء والآباء، يهتم بالأرامل واليتامى والمعوزين في هذا الشهر الفضيل.. وهذا ليس بغريب.

لقد تجلّى اهتمام القيادة بالشعب.

وظهرت عمق العلاقة المبنية على الصدق والصراحة بين الراعي والرعية.

ولي العهد دخل البيوت والقلوب.

زرع الابتسامة على شفاه المحرومين.

جسّد التلاحم

زرع المودة والمحبة

رفرفت للحب راية..

قال:

نحن نعيش في مجتمع مسلم.

نعيش أسرة واحدة.. كالجسد الواحد.. إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

لقد شخص الداء والدواء في هذه الزيارة المباركة.

ها هو ذا يقف مع شعبه، مع نبضات المحرومين، وخفقات قلوب المعوزين.

يسهر على راحتهم، ويطمئن على سلامتهم.

هكذا يا سمو الأمير الكبير القادة.

وهكذا يكون تواضع المسؤولين.

هكذا يكون التلاحم الكبير.

في شهر الخير.. فتح ولي العهد فسحة للأمل لكل أصحاب الخير.

أزاح ستائر الحرمان، وفتح بوابة للرجاء.

ليست زيارة عادية.

إنها زيارة ميدانية تطبيقية تبشر بمستقبل واعد لأبناء هذا الوطن المبارك.. لقد ضرب ولي العهد المثل.. في التآخي والتعاون، في المحبة والمودة والألفة والإحسان وسوف نقول من القلب جميعاً:

اللهم بارك لنا فيمن يزرع المحبة والتآخي.

بارك لنا فيمن يقهر الفقر والحرمان.

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

رسالة للأمير الوليد

أما سمو الأمير الوليد بن طلال فقد كان أول من ترجم هذه الزيارة التاريخية إلى واقع ملموس، وحقيقة فاعلة، لقد حول الزيارة الميدانية إلى عمل وتطبيق.. وكان لتجاوبه السريع لحل مشكلة الفقراء والمعوزين الأثر الحميد والفعل الرشيد، إذ عبّر عن مشاعره الصادقة، وأحاسيسه الرقيقة الدافقة، وجّه لأبناء هذا الوطن المبارك.. فقدم مشروعه الرائد ببناء عشرة آلاف وحدة سكنية للمحتاجين، وقد اعتبر أن تأمين السكن ضرورة ملحة لضمان واستقرار الفرد وتأمين عيشه الكريم، في وطن العزة والسؤدد والكرامة.

خطوة متقدمة في طريق الاستراتيجية الوطنية لمعالجة مشكلة الفقر، خطوة مديدة، ودفعة سديدة، بدأ الوليد بن طلال بتنفيذها فوراً.

ولقد تضافرت الجهود وكانت الزيارة التاريخية حافزاً لكل الخيّرين من أبناء الوطن ليسهموا مباشرة في معالجة حالة المعوزين.

إن إتاحة الفرصة لأبناء المحتاجين في المشاركة في مشروع الإسكان العام، وتأمين بعض الوظائف المساندة، دعم لكل فرد، وتأييد للمحبة والصدق والشفافية التي تسود أبناء الشعب، في ظل القيادة الرشيدة، التي لا تألو جهداً في توفير الأمن والسلامة والرعاية الاجتماعية والصحة والعافية والأمان والحب لكل المواطنين.

❖ مدير مركز سعود البابطين للتراث والثقافة

صندوق الفقر عنوان ترابط

وليد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الرشيدان

■ لقد سرني كثيراً ما شاهدت وسمعت وقرأت عبر وسائل الاعلام المتنوعة هذه اللفتة الكريمة من لدن حكومة يعجز اللسان عن ذكر تفانيها الكامنة في تقديم كل ما يمكن تقديمه للوطن، وأهله، إن اللسان يعجز عن وصف الجولة الميمونة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الأحياء الشعبية بالعاصمة الرياض لتفقد أحوال المواطنين الذين لا يسألون الناس إلحافا كما قال سموه، احوال اناس يقطنون بيوت متردية بفعل الزمن، يعانون من مرارة الفقر لأن عينهم بصيرة واليد قصيرة، فما أجمله من مشهد وسموه يحفظه الله يواسي هذه الفئة العزيزة على نفوسنا من مجتمعنا الغالي ويقدم لهم المساعدة، فإنشاء صندوق الفقر ووضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة للحد من انتشاره (كسعودة بعض النشاطات التجارية والتي يعمل نسبة كبيرة منها موظفون أجانب) وغيرها من الاجراءات التي لا تخفى على قيادتنا العزيزة هي جميعا تصب في مصلحة المواطن والوطن.

وما لبثنا قليلا إلا ونبدأ نقطف ثمار هذه الجولة المباركة لسموه في شهر فضله الله على سائر الشهور، حيث تبرع يحفظه الله بمبلغ ١٠ ملايين ريال لفائدة صندوق الفقر، وكذلك تبرع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمبلغ ٨ ملايين ريال لفائدة الصندوق ذاته والذي لا يخفى القارئ العزيز أن توجيهات خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله لاخوانه الكرام دائما ما تنم على حسه وهمه أيده الله لكل ما يتعلق بهذا الوطن والمواطن.

إن التلاحم القوي والمتين بين قيادتنا الغالية وشعبنا النبيل ليس بغريب على هذا البلد الطيب فتاريخه مليء بالمآثر والشواهد لمثل هذه المناسبات، وأن ما علينا كمواطنين هو شكر الله عز وجل على أن منّ علينا بحكومة يحسدنا الكثير عليها، فليحفظ الله هذا البلد حكومة وشعباً والى مزيد من التقدم والنماء.... والسلام

خطوات السعد

محمد بن عبدالرحمن الغماس

■ مع أني لست ضمن الكتبة إلا ان الحدث أرغمني على سكب المداد نشوة وسعادة بما حدث.. أجل فالحدث رائع والأمير أروع وهو يلامس عن قرب احتياجات المواطن بلا رتوش ولا رسميات.. ومن ذا يفعل هذا غير الأمير عبدالله؟! ومن ذا ينتقل من حي فقير إلى آخر ومن بيت معدم إلى مثله غير عبدالله الإنسان.. الإنسان الكريم.. الإنسان العطوف.. الإنسان المسؤول الذي ألغى جميع اللوحات الرسمية واصطفى لنفسه لوحة واحدة فقط.. هي لوحة الحب والصدق مع الله أولاً ثم مع أبنائه ثانياً ،إننا لو قدر لنا زيارة كل بلاد العالم قاطبة فلن نرى مثل ما رأيناه وليس هذا بمستغرب على ابن عبدالعزيز الذي رباه والده على حميد السجايا وكريم الصفات.

وبهذه المناسبة الرائعة والسعيدة علينا جميعاً والتي ندعو الله تعالى ان يجعلها في ميزان حسنات سموه الكريم.. أود ان أسطر هذه الأبيات المتواضعة عرفاناً مني بما قدمه سموه يحفظه الله وما يقدمه من حب وتضحية لمواطني هذا البلد بل ولجميع المسلمين في شتى بقاع المعمورة.

لجمت حين رأيت عبدالله في
مواطن الفقر يسمع من فيها
بيد حانية يمسح رأس يتيم
وفي الأخرى للأرملة يواسيها
وللشيوخ من تلك الأريحية حق
ولذوي الحاجات حاجة يقضيها
نفس زكية سمت في الأفق
فلما نجد في البرية من يوازيها
هذي لوحة الحب التي سطرت
فما عساي وأنتم أن نسميها
هذي خطوات السعد تمشي
على الفقر لخطو الفاق تمحوها
هذي بلاسم وخيرات تثرى
من الوجه الصبوح للعبس تلغيها
هذا الأمير الذي أضحى
بفعاله يعانق السحب ويحاكيها
هذا الإنسان الذي جاس
الأحياء وجال في نواحيها
قالت الأفواه: أيعقل هذا خبر
أولي العهد جاء إلى دوانيها
أولي العهد سار دون موكب
دون حرس للجولة يحاذيها
قلت: لم لا فعبدالله الأمين قد
علمنا المحبة في أسمى معانيها
ففي كل يوم له زرع مثمر
وفي كل ناحية له بصمة فيها
فبوركت من أمير كريم
للعطاء أياديك البيض ترخيها
إحساس ونبض وشفافية
لمملكتنا فالله يحميك ويحميها

على طريق الخير سائرون

عبدالرحمن بن محمد بن حمد البليهد

■ في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٣/٩/١٥هـ من الهجرة النبوية المطهرة قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفظه الله وسدد خطاه بتفقد احوال مواطنية وزيارتهم وتلمس حاجاتهم دون الاعتماد الا على الله وحدة لانه يعلم سموه انه المسؤول امام الله سبحانه وتعالى قال جل شأنه (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلب سليم) ومقتديا بنهج النبي المصطفى واصحابه ابي بكر وعمروعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين، ومتمسكاً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عليه السلام (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ) لقد احيا سنة واظهر صورة عكست ما نحن فيه من حب للخير، بالأمس افتتح سموه مجلسه بقال الله وقال رسوله، وها هو اليوم يذهب ليبحث عن الفقراء والمساكين في دورهم اغناه الله ودام عزه واخوانه واعوانه على الخير.

انها شيم الرجال انه التكافل الاجتماعي في ابهى واجمل صورة تواضع جم حب دائم للعطاء والبذل ومنبع الخير الذي نرفل فيه في هذا البلد. وليس بغريب على صاحب السمو أن يرعى الحاجات ان هذا ديدنه، انه التواضع الذي لم ولن يراه العالم أجمع الا في هذا البلد.. (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) هذا ما أكدت سموه في كلمته هذا القسم يصب في أذن من يحب الخير (ان الله لا يستحي من الحق) تعتبر الزيارة قاعدة لأولى الابصار وهذه القاعدة التي وضعها سموه في زمن زادت فيه المسئوليات والأعمال سواء على من هم من المسئولين او من رجال الأعمال وعلينا وعليهم في خبر اوردته صحيفة الرياض في العدد ١٢٥٦٧ عن يوم الأربعاء الماضي (سجل الباحثون في مجلة العلوم النفسية أن الأشخاص الذين لم يقدموا اي معونة للآخرين كانوا اكثر عرضة للوفاة بحوالي الضعف من الذين اتصفوا بالكرم وقدموا المساعدة دون مقابل) هذا نص اما ماورد في السنة المطهرة فلنا فيها حادثة الصحابي الذي امد الله بعمره ثلاثين سنة بسبب قمح اعطاه لأبناء اخته الأيتام مع انه كان في وقت زرع وهو له احوج، إنا على طريق الخير سائرون ايدينا بيدك ياصاحب السمو واني لن أشهد إلا بما رأيت واني اراك كل صاحب حاجة وقفت ببابه والله هو الشاهد على افعالك ايها الصادق مع نفسك ومع امتك.

بعدلك ياصاحب السمو لن ترى الا كل خيربإذن الله فالعدل يا صاحب السمو أمر به الله سبحانه جميع الأنبياء والرسل والله عز شأنه قال (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) ماذا اقول عدل وشيم تنبع بالصدق والاخلاص انا والله على الدرب سائرون تلهج السنتنا في ظهر الغيب لك بالدعاء أن يرحمك رب السموات والأرض كما رحمت الضعفاء والمساكين وان يجعلنا ممن مدحهم الله تعالى بقوله(الذين ينفقون) متى واين ولماذا فقال تعالى (في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) وإن الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وأبناءه من بعده ساروا على درب ربطوا به القلوب من حب وولاء، وها أنت يا صاحب السمو تترجم القيم والمفاهيم التي تأسستم عليها وليقتدى بك المخلصون لأقول ويقول كل صادق الى الإمام ورحمك الله وسدد خطاك ورفع درجاتك وزاد من حسناتك غفر الله لنا ولك ولمن اخلص لوجه الله لا يريد رياء ولاسمعة في هذا الشهر الكريم آمين آمين

الأمير والفقير

فاطمة عبدالله النويصر

■ في لغتنا الجميلة، وفي بعض المواضع أدركنا أن حرف الواو يكون عطفاً، وفي كل المواضع لمحنا عطف سموه الكريم الذي شمل وعم وتناهى حتى العمق تلك اللحظات التي كان يمر من خلالها عبر جميع المضايق ودخل كل المنازل المتواضعة وصعد أغلب سلالم الفقر والضيم، وعندما كان يفعل ذلك كانت تمر بداخلنا مشاعر وأحاسيس متضادة ومتنافرة فنشعر بروعة هذا الرجل وعظيم إقدامه.. ونحزن تضامناً مع هذه الفئة التي قدر لها أن تواكب هذه الأوضاع، نعم لقد قلت وفعلت يا أمير العطاء والرحمة والمواساة، وعندما وجدت في قرارة نفسك هذا الإيحاء، لم تنتظر، بل اقتحمت عالم البؤس والانحطاط المادي لتواسي وتخفف على هذه الفئة، وترفع عنهم بإذن الله تعالى هذا اليأس والاستسلام، بتلك الخطى التي لمحناها حساً وجسداً.. ورغم علمنا أن الأمير يفرق عن الفقير، ولكن ما فعلت غيب عن الناظر وصور للمتأمل غير ذلك. فلقد جسدت الصورة التي تمحو الكبرياء والتعسف والضيم، والامبالاة عمن هم بحاجة إليكم، إلى سخائكم.. فهم من شردهم القدر، وجار عليهم الزمان، واغتنوا بما عند الله.. إن خطاك عندما وصلت هذه الأماكن ليس بجديد أو غريب، فأنت من شملهم بكرمه وتفضله وهو بعيد.. ولكنك الآن تطمح إلى الزيادة، تريد أن تحيي القلوب الغافلة، تتمنى أن تصل رسالتك إلى هؤلاء الذين استبعدتهم ملاهي ومشاغل الدهر حتى تناسوا أنهم أصحاب الفضل الذين يجب عليهم أن لا يألوا في تقديم ما تحيا به النفوس ويتسع به الرزق، ونحن معك يا والدنا الغالي، نشاركك النداء فنرجو أن يصل صوتنا، فيرحمه هؤلاء.. ولعل لهذا الشهر دافع، وعسى أن تكون تلك المناظر الواقعية تحريكاً لمشاعر الفئة التي تستطيع والمجموعة القادرة على رفع هذه الحال وتبديل هذا الوضع. فلا ننسى أن التكاتف حين تتعدد الجهات القاصدة للمشاركة يفتح مجالاً أوسع في تسهيل وتذليل ما يصعب مواجهته،

وإننا ولله الحمد كمسلمين ندعو لأمثال هؤلاء وتضاعف الدعاء أن يجزيهم الله خير الجزاء وأن يخلف عليهم ما أنفقوا وما سوف ينفقون والله تعالى معهم، وميزان حسناتهم يتضاعف، ويفتح الله لهم أبواب رزقه الدائمة، ويمنحهم العافية، ويجعل في صدقاتهم منعاً لما يمكن وقوعه من اسقام أو أعراض.. وعلى هذا المقال لن أنسى بل وأذكر غيري، بما قام به صاحب السمو الملكي الأمير (الوليد بن طلال) بتلك البادرة الرائعة، والتي جاءت عاجلة من سموه حين منحت هؤلاء الأمل والانتظار وادخلت إلى قلوبهم مسحة الرجاء، وإعانة فكرهم المنشغل على الاسترخاء والهدوء، ولا نقول لهذه الخطوة إلا كلماتنا المتواضعة وحروفنا التي لا تقف ودعواتنا الصامتة، بأن يكثر الله تعالى من أمثالك وأن يجعلك القدوة التي تخلق صورة غيرك في فعل ما فعلت، ونعلم جميعاً أنه ليس السباق الأول لشخصك ولهذا الكرم الفائض من سخائك، ولكننا نعجب من أولئك الذين يستترون خلف الستار وكل ما لديهم يظل في استثمار، وتجميد، والسعي وراء الزيادة من أجل الزيادة لمحاكاة الجاه في أعلى درجاته، ولعل ما لمسه الأمير في بيت الفقير، وكشف عن معاناة وضنك ليس بوليد أو مستحدث، ولكنه خلق منذ زمن، حين غفلت قلوب الرحمة ونامت عيون التأمل، واسترخت عقول النجدة والمواساة.

وقبل أن ينتهي بي الحديث، أعود لتلك الصحوة التي خلقها والدنا الغالي، والتي يجب فعلاً أن لا تمر علينا مرور الاحساس بالشفقة أو إعادة ذكريات صور الفقر والضياع، ولكنها نظرة قوية يدفعها الإيمان القوي بالله تعالى تطالب بالتفاعل والانسجام الحقيقي الفعلي لكل ما دعت إليه هذه الاحاسيس والمشاعر، يجب أن يكون اندفاعنا مجدياً لتلك الفئة، ويجب أن يكون الاحساس الذي وراءه باعثاً لبذل أي جهد أو تصرف من أجلهم.. عليه لا يتوقف الاحساس بمردود داخلي لكياننا فقط بل لا بد من مزاولة هذا الشعور بفعل ما يزيله أو ما يخفف منه، لذا لا نستصغر أبسط الصور التي يكون فيها العون لهم من ملبس أو مأكل أو مشرب أو مادة أو تذليل صعوبات أو تقديم فرصة للعمل أو المشاركة والاسهام بما يعود عليهم بالنفع والاكتفاء والطرق لبذل وخوض هذه المجالات عديدة ومتفرعة ولكنها تطلب الحركة والقدوم والعزم الذي يترجم الاحساس في مشاركة هذا الوضع وكبح ما يمكن قدومه من الآلام.

الرياض

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يقود المشروع الوطني لمحاربة الفقر

أ. د.محمد بن حمود الطريقي ❖

■ ليس مستغرباً أن يبحث الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بشأن الفقر في المملكة، وأن يزور الفقراء في بيوتهم، فقد اصبح واضحاً ان الفقر هو المسبب الرئيسي لمعظم الآفات الاجتماعية الشخصية منها والعامة، كما وتحول الفقر لعلامة تساوي دائماً التخلف وسوء ادارة الأنظمة.

إن التأكيد على رعاية الفقراء ضمن الاستراتيجية الجديدة التي دعانا إليها الأمير عبدالله، مروراً ببرامج تأهيل المعوقين، حيث يرأس سموه المجلس الأعلى لرعايتهم، يدعونا جميعا لوقفة صادقة فاعلة مع هذا التوجه الصادق لرص الصفوف وتحدي الضعف والفقر في مجتمعنا الفتي، على أمل الوصول لأهداف كبيرة على قدر همة الأمير عبدالله الكبيرة، وعلى رأسها الضمان الاجتماعي للجميع والصحة للجميع والإنصاف للجميع والعدالة الاجتماعية للجميع. وهي المبادئ والأهداف المميزة لنظامنا الإسلامي في الحكم والحياة.

لقد وضع الأمير عبدالله الأمور في نصابها بقوله: نحن مؤتمنون امام الله جل جلاله تجاه كل فرد من ابناء الوطن العزيز، وزيارتي هذه لا تحمل الرياء وأعوذ بالله منه، ولكنها المسؤولية التي تحتم على كل مسؤول ان يدرك بأن دوره يتخطى المكاتب ويتجاوز حدود المراجعين، فمن الناس من يمنعهم حياؤهم السؤال وان اشتدت بهم الحاجة، فالله جل جلاله يقول: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم﴾ صدق الله العظيم.

كما وأصبح من المؤكد عالمياً أن الفقر يؤدي الى اضعاف البنية وتحويل الفرد الى عالة على أهله وذويه، وقد يكون ذلك مادة فساد اجتماعي، يتعلق الفقير عبرها بالشهوات وسبل الهوى، ولذا فأولى أولويات المجتمعات الرشيدة والمملكة منها، أن تحد من ظاهرة الفقر، حداً للتخلف وللفساد في المعاملات والعلاقات، ناهيك عن الاحتيال على القانون والتمرد على الأعراف والمفاهيم الدينية والحضارية.

لقد أصبح جلياً أن الفقر كفيل بضياع الشخصية وتوهانها في أتون البطالة والجريمة والتشرد والمغامرات السلوكية المنحرفة، وهي القضايا الغريبة عن مجتمعنا، الغريبة عن ديننا وأعرافنا، ومن ذلك تصبح الحرب ضد الفقر هي ذاتها الحرب ضد التخلف والاستهتار.

إن ردة فعل المجتمع السعودي الإيجابية المبتهجة بمبادرة الأمير عبدالله للقضاء على الفقر، تدعونا جميعا للتعاون الوثيق والتفكير المتخصص بكل جدية وفاعلية لانجاحها وتحويلها الى واقع ملموس.

❖ رئيس مجلس العالم الاسلامي للإعاقة والتأهيل

الزيارة الكريمة.. وزكاة المال

عثمان بن عبدالله العثيم ❖

■ أعترف بداية أنني لا أجيد فن الكتابة الصحفية، وأعترف أنني لا أجيد فن المديح والهجاء، أو الالقاء في الشعر وطرح القصيد، ولكن عندما رأيت الزيارة الميمونة والتي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء يوم الأربعاء الماضي ١٤٢٣/٩/١٥هـ بزيارة خاصة ومفاجئة لعدد من أحياء مدينة الرياض والتي يقطن بها عدد كبير من السكان المحتاجين والفقراء.

أقول ان المشاهد الرائعة التي شاهدناها جميعاً عبر شاشات التلفزة وسمعناها عبر موجات الإذاعة لم تكن رسماً من الخيال أو حلماً من الأحلام، وإنما كانت الحقيقة التي يتمناها كل مواطن سعودي على أرض هذا البلد المعطاء، وحلم كل أسرة سعودية، بأن نشاهد الرجل الثاني في الدولة وهو يقوم بهذه الزيارة السعيدة على قلوب الفقراء والمحتاجين وكذلك المبهرة للأغنياء والميسورين.

نعم هذا هو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رجل القلب الكبير والصدر الحنون لكل من أراد مقابلته في مجلسه والتحدث عن همه وغمه.

ولم تقف الزيارة الكريمة عند هذا الحد بل وصلت إلى إعلان سموه الكريم عن إنشاء صندوق خيري يشرف عليه معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور علي بن إبراهيم النملة ذلك الرجل الفاضل الذي تعلمنا منه تواضعه الكبير في صحبته للصغير واخوته للكبير، مؤكداً سموه على أن هذا الصندوق سيكون بداية خيرودافعاً لرجال الخير في هذا البلد من رجال الأعمال والميسورين إلى دعمه بكل ما تجود به نفوسهم ونحسبهم إن شاء الله أنهم قادرون على تبيان ذلك في الأيام والشهور القليلة المقبلة، ولا أدل من ذلك على شيء، فبعد ساعات قليلة من إعلان سموه إنشاء الصندوق حتى أعلن صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة بإعلان سموه واستجابة لرغبة سمو ولي العهد بدعم هذا الصندوق وعزمه إنشاء عشرة آلاف وحدة سكنية بواقع ألف وحدة سكنية كل عام.

ليؤكد سمو الأمير الوليد لسمو ولي العهد أن هذا التبرع هو امتداد لعطاءات الدولة في مختلف الميادين والأصعدة والنهج الخير الذي تسير عليه في كل زمان ومكان منذ أن وحد تربتها جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته.

وانني ومن خلال هذا المقام المتواضع أدعو جميع رجال الأعمال ومن بيدهم حب الخير والمساهمة في نشر الخير إلى سرعة دعم هذا الصندوق وأخذ زمام المبادرة التي أكدها سمو الأمير الوليد بن طلال في أثنينية المربي والشيخ الفاضل عثمان الصالح في إخراج زكاة الفطر كاملة وحث جميع أبناء هذا المجتمع الطيب بفعل الركن الرابع من أركان الإسلام حيث يقول الله تعالى « مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» الآية..

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتوجه بخالص الدعاء لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني ولجميع أبناء هذا الوطن بأن يحفظ هذه البلاد وجميع بلاد المسلمين من كل مكروه وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان إنه سميع مجيب الدعاء والله من وراء القصد.

❖ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية